

## موقف اليهود في مصر

للأسف تاذ تقولا الحداد

يدعى اليهود المقيمين في مصر أنهم مصريون وطيون  
فن الظالم أن يطلب منهم أن يحاربوا إخوانهم الصهيونيين .  
فإذا كانوا مصريين وطينين بكل معنى الكلمة كما يزعمون  
فعلهم ما على المصريين كما أن لهم ما للمصريين . فهم يرتزقون  
في مصر ويثرون بل يستغلون جميع مرافق البلاد أكثر من  
غيرهم ، فإذا يجب أن يكون عليهم ما على المصريين .

إن المصريين كسائر العرب في جميع البلاد العربية يعتبرون  
فلسطين قطعة من البلاد العربية بل هي مركز العروبة . ولذلك  
قرر العرب في مصر وغير مصر أن يدافعوا عن فلسطين بالهجم  
والأموال ، وقرروا أن تبقى فلسطين عربية إلى الأبد ، وأنهم  
يضحون كل غال ونفيس وبقائهم لأجل استقلالها عربية لا قطة  
دم أجنبية فيها .

ولهذا السبب جعل المصريون كإخوانهم العرب في جميع  
البلاد العربية يتبرعون بالمال ويتطوعون بالرجال ويقنون العتاد

الحناق ، فيقول : إن انتناء الفلسفة « يجب أو لا يجب ، فإن قالوا  
يجب وجب عليهم طلبها ؛ وإن قالوا إنها لا يجب ، وجب عليهم  
أن يحصروا علة ذلك ، وأن يعطوا على ذلك برهاناً ، وإعطاء العلة  
والبرهان من قنية علم الأشياء بمقتضاها . فواجب إذن طلب هذه  
القنية بأستهم والتمسك بها اضطرار عليهم » .

غير أن النصر في هذه المعركة كان لرجال الدين إذ شوهوا  
آثار فيلسوف العرب ، وصرفوا عن قراءتها أغلب الناس .  
ويبدو كذلك أنهم أوغروا عليه صدر زعيم من أئمة الأدب في  
ذلك العصر هو الجليلي ، الذي تناوله بالنقد والتجريح والسخرية  
للأذعة في أكثر من كتاب ، في الحيوان والبيان والتبيين والبيخلاء  
ومن التهم التي رمى بها الكندي فساد الذوق الأدبي ،  
وضعف الأسلوب ، والبعد عن البلاغة ، وهي تهمة لصقت به ،  
لا نستطيع أن نحقق فيها إلا إذا تناولنا أسلوبه بناء على ما ظهر  
له من نصوص .

أحمد فؤاد الأهواني

لتحرير فلسطين من الصهيونيين . فإذا كان يهود مصر مصريين  
وطنيين كما يزعمون ، فيجب أن يتبرعوا ويتطوعوا كإخوانهم  
المصريين . وإن كانوا صهيونيين فهم إذا أعداء العرب في قلب  
بلاد عربية ، وبالتالي فهم أعداء مصر نفسها . وحكمهم في هذه  
الأونة الحاضرة حكم الأجانب الأعداء في مدة الحرب الأخيرة  
فيجب أن يستغل الطابور الخامس منهم وكل من يشبهه بأنه  
معاون للصهيونيين وأن تصادر أموالهم كما فعلت مصر بأعداء  
الحلفاء . وأما أن يبقوا في البلاد يستغلونها ويتبرعون فيها ثم  
يبعثون بالأموال والمؤونة والعتاد إلى تل أبيب وكر الصهيونية  
فإن هذا العمل خيانة لمصر ولجميع العرب .

وإيا أن يقولوا أو يقول من يدافع عنهم أنه لظلم لأن نطلب  
منهم أن يحاربوا إخوانهم في الدين ، أي الصهيونيين ، فهذا أمر  
لا يحتمله الطبع البشري .

ولكن ليعلم اليهود في كل العالم وليعلم أنصار اليهود أن هذه  
الحرب المبتدئة الآن في فلسطين ليست حرباً دينية وليست حرباً  
بين يهود ومسلمين ونصارى ؛ إنما هي حرب قومية بين صهيونيين  
وعرب ؛ فإذا كان يهود مصر المقيمين في مصر من زمان طويل  
صهيونيين فليخرجوا من البلاد لأنهم يمدون أعداء ؛ وإن كانوا  
مصريين فعلمهم أن يشاركووا المصريين في الدفاع عن فلسطين .

وأما أن يقولوا لا يصح أن نحارب إخواننا في الدين فهو عذر  
غير مقبول . لا كان إزنهاور يقود الجيوش الأميركية في الحرب  
المتصرمة لمقاتلة الألمان لم يقل إن من أصل الماني وديانتى كديانة  
الألمان فلا يصح أن أتحارب الألمان ، بل قال إن أميركا تحارب  
ألمانيا وأنا أميركي فيجب أن أسحق ألمانيا . وهكذا فعل .

وحين كان جورج واشنطن يقود الجنود الأميركيين ضد  
الجنود الإنكليز لسكى يحرر أميركا من نير بريطانيا ، لم يقل إن  
هؤلاء الجنود البريطانيين إنكليز مثلنا ودمنا من دمهم ولتقتنا  
لغتهم ودينتنا دينهم فلا يجوز أن نحاربهم ، بل كان يقول : بريطانيا  
معتلة أميركا ، وأميركا تريد أن تستقل ، فيجب أن نحاربها حتى  
نطردها من البلاد . وهكذا كان .

فيا أيها الإخوان اليهود إن كنتم إخواننا في الجنسية  
والوطنية فاشتركو معنا في قتل الصهيونية . وإن كنتم صهيونيين  
فاخرجوا من البلاد لأنكم أعداء البلاد فاختراروا أحد هذين الموقفين

نصوري الحداد